والتذلل وقل يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يبرمه الحاح
الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله ثم تستغفر لجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فترجع الى طاعة الله عز وجل فتكون قد تبت
توبة نصوحا وقد خرجت من الذنوب طاهرا كيوم ولدتك امك واحبك
الله سبحانه ولك من الاجر والثواب وعليك من البركة والرحمة ما لا يحيط به
وصف واصف وحصل لك الامن والخلاص ونجوت من غصة المعاصي وبليتها في الدنيا
والاخرة ولئن قد قطعت هذه العقبة الصعبة باذن الله سبحانه وتعالى والله ولي
التوفيق والهداية بمنه وفضله تمت كتاب التوبة بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد واله اجمعين برحمتك
يا ارحم الراحمين **العقبة الثالثة** وهي عقبة العوايق ثم عليك
يا طالب العبادة وفقك بدفع العوايق لتستقيم عبادتك وقد ذكرنا
انها اربعة احدها الدنيا ودفعها انما هو بالتجرد عنها والزهد فيها وانما
لزمك هذا التجرد والزهد لامرين احدهما لتستقيم العبادة وتكثر فان
الرغبة في الدنيا تشغلك اما ظاهرك بالطلب او باطنك بالارادة و
حديث النفس وكلاهما يمنع عن العبادة فان النفس واحدة والقلب
واحد فاذا اشتغل بشيء انقطع عن ضده وان مثل الدنيا والاخرة كمثل الضر

ان ارضيت احدهما اسخطت الاخرى وانهما كالمشرق والمغرب بقدر ما تميل الى احد
اعرضت عن الاخر اما شغلها في الظاهر فقد روينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
حاولت ان اجمع بين العبادة والتجارة فلم يجتمعا فاقبلت على العبادة وتركت
التجارة وعن عمر رضي الله عنه لو كانتا مجتمعتين لاحد غيري لاجتمعتا لي
لما اعطاني الله سبحانه من القوة واللين فاذا كان الحديث كذلك فاصبر
بالغاية والسلام واما شغلها في القلب وهو الباطن لمكان الارادة فيما رو
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته ومن
احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى فبان لك انه اذا اشتغل
ظاهرك بالدنيا وباطنك بارادتها فلا تستخلص لك العبادة فيها **واما** اذا زهدت
فيها فتفرغت بظاهرك وباطنك تستخلص لك العبادة بل تعاونك
اعضاؤك ولقد روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال ان العبد
اذا زهد في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت اعضاؤه في العبادة
فهذه **والثاني** من الامرين انه يكثر قيمة عملك ويعظم قدره وشرفه
فلقد قال صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير و
احب الى الله تعالى من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر ابدا سرمدا فاذا كانت
العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يزهد في الدنيا و
يتجرد عنها **فان قلت** فما معنى الزهد في الدنيا وحقيقة ذلك **فاعلم** ان الزهد